

الرجل الذي جاء إلى منزل دوبريك هذه الليلة هو النائب لانجيو رئيس حزب اليسار المستقل. متوسط الثروة. عائلته كبيرة.

وقال لوبين في نفسه.

– دوبريك ليس سوى مبتز ونصاب. ان أساليب العمل التي يتبعها قوية، قاسية، وفعالة!

وجاءت الأحداث تعطي دفعةً جديداً لافتراضات لوبين. فبعد ثلاثة أيام شاهد رجلاً ثالثاً يقدم لدوبريك مبلغاً كبيراً من المال، وبعد أيام جاء رابع وسلمه عقداً من الجواهر. الثالث كان ديتومون، وهو عضو مجلس الشيوخ ووزير سابق. وكان الرابع المركزيز دالبوفكس، نائب بونابارتي والرئيس السابق لمكتب الأمير نابوليون السياسي.

وعاد لوبين يخاطب نفسه بعد أن حصل على هذه المعلومات ويقول:

– كنت شاهداً على أربع زيارات. ولن أعرف أكثر إذا كان هناك زيارات أكثر.. يكفي أن اعرف من خلال أصدقائي أسماء الزائرين.. ولكن هل سأذهب لمقابلتهم؟... ولماذا؟ ليس هناك أية أسباب تجعلهم يثقون بي. ومن ناحية ثانية هل يجب أن أتأخر هنا بانتظار تحقيقات لا تتقدم أبداً وفي وقت يمكن لفيكثوار أن تقوم بالمهمة نيابة عني؟

بدا مرتبكاً وقلقاً جداً، فأخبار التحقيقات الخاصة بجيلبير وفوشري كانت تزداد سوءاً والأيام تمر سريعة ولا يدع ساعة دون أن يتساءل – وبأسى بالغ – إذا كانت الجهود القوية التي يبذلها ستؤدي، وعلى اعتبار أنها ناجحة، إلى نتائج مخيبة للظن